تفسير الآيات (257-258)

(257) { اللّهُ وَلِيُّ الَّذينَ آمَنوا يُخرِجُهُم مِنَ الظُّلُماتِ إلَى النّورِ وَالَّذينَ كَفَروا أَولِياؤُهُمُ الطّاغوتُ يُخرِجونَهُم مِنَ النّورِ إلَى الظُّلُماتِ أُولئِكَ أَصحابُ النّارِ هُم فيها خالِدونَ}.

ما معنى الآية الكريمة؟

الله الذي بيده ملكوت كل شيء ولي الذين آمنوا وناصرهم ومتولي أمورهم فهو سبحانه الذي يخرجهم من ظلمات الكفر و الشرك إلى نور الحق والهداية أما الذين كفروا فناصرُوهم هم الطاغوت يخرجونهم من نور الفطرة ومن هداية وبراهين آيات الدين الحق إلى ظلمات الكفر والضلال ، أولئك أصحاب النار ملازمين لها ملازمة مالك الشيء لما يملك وملازمة الرفيق لرفيقه.

ما هو الطاغوت؟

هو كل ما يُعبد من دون الله ويدخل فيه الشياطين والأصنام والأوهام الموروثة وغيرها.

لماذا قال تعالى :(الظلمات والنور) ولم يقل :الظلمات والأنوار؟

لأن الحق واحد والضلال والكفر أشكال وألوان .

لماذا قال تعالى :(والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت) فقدم الذين كفروا ولم يقل : والطاغوت ولي الذين كفروا؟

1. لأن الكافرين هم الذين ارتضوا أن يكون الطغيان مسيطرًا على قلوبهم فكفرهم هو الذي جعل الشياطين تنفذ إلى قلوبهم بسهولة.
2. احترازًا أن لا يكون الطاغوت مقابل لفظ الجلالة.

(258) {أَلَم تَرَ إلَى الَّذي حاجَّ إبراهيمَ في رَبِّهِ أَن آتاهُ اللّهُ المُلكَ إذ قالَ إبراهيمُ رَبِّيَ الَّذي يُحيي وَيُميتُ قالَ أَنا أُحيي وَأُميتُ قالَ إبراهيمُ فَإنَّ اللّهَ يَأتي بِالشَّمسِ مِنَ المَشرِقِ فَأتِ بِها مِنَ المَغرِبِ فَبُهِتَ الَّذي كَفَرَ واللّهُ لا يَهدِي القَومَ الظّالِمينَ}.

ما معنى الآية الكريمة؟

هل رأيت أعجب من حال الذي جادل إبراهيم عليه السلام في توحيد الله تعالى وربوبيته فغرّه أن أعطاه الله الملك فتجبر وتبطر وسأل إبراهيم عليه السلام :من ربُك؟ فرد عليه السلام :ربي هو المتفرد بالإحياء والإماتة ،قال :أنا أحيي وأميت فأتى برجلين فحكم على أحدهما بالقتل فزعم أنه أماته وأتى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بآخر حُكم عليه بالإعدام فعفا عنه (وهذه مغالطة في المجادلة وردٌّ لا ينفع أن يكون شبهةً فكيف يكون دليلًا و حجةً) لذا لم يجادله إبراهيم عليه السلام في باطله هذا بل أتاه بحجة في غاية الإفحام فقال لخصمه: لقد زعمت أنك تملك الإحياء والإماتة كما يملكها الله تعالى وهذا يعني أنك متصرف في الكون مثله فها هي الشمس يجعلها الله تشرق من المشرق فاجعلها أنت تشرق من المغرب فغُلب وقهر وتحير خصمه وانقطعت حجته فقد فوجئ بهذه الحجة، والله لايهدي القوم الظالمين فلا يلهمهم حجة فهو ليس وليهم وإنما يتركهم للطاغوت.

ما دلالة قوله تعالى :(فبهت الذي كفر)؟

ليشعِرنا أن سبب حيرته وبهته هو كفره.

رؤى من أمرن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner